الرسمي كأداة من ادوات سياسة اميركا الخارجية، وتكثيف الحملة المعادية للعرب، وهي الحملة التي تحاول اتهامهم بمعاداة الحضارة الغربية وتحميلهم مسؤولية عمليات الارهاب الدولي كافة. وعلى الساحة الفلسطينية،توقع استمرار حال الجمود الراهنة، وتزايد الاعتداءات الاسرائيلية على مواقع ومراكز المقاومة الفلسطينية،داخل فلسطين وخارجها.

د. محمد ربيع

القضية الفلسطينية في برامج الاحزاب المصرية

بعد وفاة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر في ٢٨ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٧٠ وتولي أنور السادات رئاسة الجمهورية، بدأت مصر تتجه، رسمياً وبالتدريج، بعيداً عن السياسات التي أرسى اسسها عبدالناصر. وبدأ هذا التحول الملموس اعتباراً من بدايات العام ١٩٧٤ بسياسة الانفتاح الاقتصادي والاعتماد على الولايات المتحدة الاميركية واعتبارها الصديق الوحيد لمصر. ثم خطا السادات خطوتين أخريين في غاية الاهمية، الأولى في العام ١٩٧٦، حين قرر تغيير النظام السياسي المصري، من الاعتماد على التنظيم الواحد الى تعدد الاحزاب؛ والثانية زيارته إلى القدس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، وتخليه، نهائياً، عن الاجماع العربي ازاء الموقف من اسرائيل واتجاهه الى الحل المنفرد معها، والتخلي عن قضية فلسطين.

في هذا التقرير سنركز على موقع القضية الفلسطينية في برامج الاحزاب المصرية التي انشئت اعتباراً من العام ١٩٧٦، وموقف هذه الاحزاب من سياسات السادات نحو اسرائيل والقضية الفلسطينية.

بدأت التجربة الحزبية العام ١٩٧٦ بانشاء ثلاثة منابر سياسية داخل الاتحاد الاشتراكي ـ التنظيم الوحيد، وهي: منبر مصر العربي الاشتراكي، بزعامة ممدوح سالم، رئيس الوزراء، وعرف بالوسط؛ والمنبر التقدمي الوحدوي، بزعامة خالد محي الدين، وعرف باليسار؛ ثم منبر الاحرار الاشتراكيين، بزعامة مصطفى كامل مراد، وعرف باليمين. وخاضت هذه المنابر الانتخابات التي أجريت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٦؛ فحقق الوسط الاغلبية فيها؛ وفاز التجمع باربعة مندوبين؛ والأحرار بحوالى ٢٨ مندوباً سرعان ما انضموا الى الوسط، باستثناء أربعة منهم. وفي أول جلسة لمجلس الشعب الجديد، اعلن السادات تحويل المنابر الى احزاب، والغاء الاتحاد الاشتراكي.

وبتاريخ الرابع من شباط (فبراير) سنة ١٩٧٨، انشئ حزب الوفد الجديد، بزعامة فؤاد سراج الدين، لكنه اعلن عن تجميد نشاطه في الأول من حزيران (يونيو) من السنة ذاتها، ثم عاد لممارسة هذا النشاط مرة أخرى العام ١٩٨٤.

وفي شهر آب (اغسطس) سنة ١٩٧٨، انشأ الرئيس السادات حزباً سياسياً، برئاسته، هو الحزب الوطني الديمقراطي، مما أدى الى انهيار حزب مصر العربي الاشتراكي وانضمام غالبية اعضائه الى الحزب الوطني. وفي شهر أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٧٨ أنشئ حزب العمل الاشتراكي، بزعامة المهندس ابراهيم شكري. وفي العام ١٩٨٣ انشئ حزب الامة، بزعامة احمد الصباحي. وهناك حزب قضيته امام